تريد هذه المعاني فإن أردت بأن زيداً لك أي ملك لك وما اشبه ذلك جاز ومثل ذلك : إن فيك زيداً لراغب ولو قلت : إن فيك زيداً راغباً لم يصلح وإنما تنصب الحال بعد تمام الكلام وتقول : إن اليوم زيداً منطلق لا يجوز إلا الرفع لأن (اليوم) لا يكون خبراً لزيد وتقول : إن اليوم فيك زيد ذاهب فتنصب (اليوم) لا يكون خبراً لزيد وتقول : إن اليوم فيك زيد ذاهب فتنصب (اليوم) بإن لأنه ليس هنا بظرف إذ صار في الكلام ما يعود إليه .

وتقو ل : إن زيداً لفيها قائماً .

وإن شئت ألغيت (لفيها) فقلت : إن زيداً لفيها قائم واللام تدخل على الظرف خبراً كان أو ملغى مقدماً على الخبر خاصة ويدلك على ذلك قول الشاعر وهو أبو زبيد : .

(إن أمراً خصني عمداً مودته ... على التنائي لعندي غير مكفور) .

وإذا قلت : إن زيداً فيها لقائم فليس (فيها) إلا الرفع لأن اللام لا بُدَّ من أن يكون خبر إن بعدها على كل حال وكذلك : إن فيها زيداً لقائم وروى الخليل : أن ناساً يقولون : إن بك زيد مأخوذ فقال : هذا علي : إنه بك زيد مأخوذ وشبهه بما يجوز في الشعر نحو قول ابن صريم اليشكري : .

(وَيْوَماً تُوافِينَا بِوَجْهٍ مقسَّم ... كَأَنْ طَبْيةٌ تَعْطُو إلى وَارِقِ السلمِ)